

الفرق بين البحث والتقريب

مقدمة

يُعد كل من البحث والتقريب من أهم الأدوات العلمية والأكاديمية المستخدمة في نقل المعلومات وتحليلها وعرضها، إلا أن كثيرًا من الطلاب والباحثين يخلطون بينهما بسبب وجود بعض أوجه التشابه؛ من حيث الاعتماد على المعلومات والمصادر والكتابة المنظمة، ومع ذلك، فإن هناك فروقًا جوهرية وأساسية بين البحث والتقريب؛ من حيث المفهوم، والأهداف، والمنهجية، والأسلوب، والبناء، ودرجة التحليل، وطريقة عرض النتائج.

فالبحث العلمي يُعد عملية منظمة تهدف إلى اكتشاف معرفة جديدة أو تفسير ظاهرة أو حل مشكلة علمية اعتمادًا على منهجية دقيقة وأدوات بحثية محددة، بينما يُستخدم التقرير غالبًا لعرض معلومات أو وصف حدث أو تقديم نتائج بصورة مباشرة ومنظمة دون الحاجة إلى التعمق البحثي الكبير الذي يميز البحث العلمي.

إن فهم الفرق بين البحث والتقريب يساعد الطلاب والباحثين على اختيار الشكل الأكاديمي المناسب لطبيعة المهمة المطلوبة، كما يساهم في تحسين جودة الكتابة العلمية وتجنب الأخطاء المنهجية لذلك، فإن دراسة أوجه الاختلاف والتشابه بينهما تُعد من الموضوعات المهمة في مجال مهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية.

أولاً: مفهوم البحث

البحث هو عملية علمية منظمة يقوم بها الباحث بهدف دراسة مشكلة أو ظاهرة معينة، وجمع البيانات المتعلقة بها، وتحليلها، وتفسيرها، والوصول إلى نتائج جديدة أو حلول علمية.

ويُعرف البحث العلمي بأنه جهد فكري منظم يعتمد على خطوات منهجية دقيقة تهدف إلى الوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير المعرفة القائمة.

ويتميز البحث بأنه:

- يعتمد على المنهج العلمي .
- يسعى إلى اكتشاف حقائق جديدة .
- يتطلب تحليلاً عميقاً .
- يعتمد على الأدلة والبراهين .
- يهدف إلى حل مشكلة أو تفسير ظاهرة .

مثال على البحث:

بحث حول "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات."

في هذا المثال، يقوم الباحث بـ:

- تحديد مشكلة .
- صياغة أسئلة بحث .
- جمع بيانات .
- تحليل النتائج .
- تقديم استنتاجات علمية .

ثانياً: مفهوم التقرير

التقرير هو وثيقة مكتوبة تُستخدم لعرض معلومات، أو نتائج أو وقائع أو ملاحظات بطريقة منظمة ومباشرة، بهدف الإخبار أو التوضيح أو تقديم توصيات محددة.

ويُعرف التقرير بأنه عرض منظم للمعلومات حول موضوع معين يعتمد على الوصف والتفسير المختصر دون الحاجة إلى إجراء دراسة بحثية متعمقة.

ويتميز التقرير بأنه:

- يركز على عرض المعلومات .
- يعتمد على الوصف المباشر .
- أقل تعقيداً من البحث .
- لا يتطلب غالباً منهجية علمية متكاملة .
- يهدف إلى تقديم معلومات واضحة وسريعة .

مثال على التقرير:

تقرير عن "الأنشطة الطلابية في الجامعة خلال الفصل الدراسي".

في هذا المثال يتم:

- وصف الأنشطة .
- عرض الإنجازات .
- ذكر الملاحظات .

- تقديم توصيات بسيطة .

ثالثاً: أهمية البحث

للبحث أهمية كبيرة في المجالات الأكاديمية والعلمية، وتتمثل فيما يلي:

1- تطوير المعرفة

يساعد البحث على اكتشاف معلومات جديدة وإضافة معرفة حديثة.

2- حل المشكلات

يُستخدم البحث لإيجاد حلول علمية للمشكلات المختلفة.

3- دعم اتخاذ القرار

تعتمد المؤسسات على نتائج الأبحاث في التخطيط وصنع القرارات.

4- تطوير العلوم

يسهم البحث في تقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.

5- تعزيز التفكير النقدي

ينمي مهارات التحليل والاستنتاج لدى الباحث.

رابعاً: أهمية التقرير

يمثل التقرير أداة مهمة في المؤسسات التعليمية والإدارية والمهنية، ومن أهم فوائده:

1- توصيل المعلومات

يساعد التقرير في إيصال المعلومات بطريقة منظمة.

2- متابعة الأداء

تستخدم التقارير لمتابعة سير الأعمال والإنجازات.

3- دعم الإدارة

تساعد التقارير الإدارات على فهم الوضع الحالي واتخاذ قرارات مناسبة.

4- التوثيق

توثق التقارير الأحداث والأنشطة والنتائج.

5- تقديم توصيات

تساعد التقارير في اقتراح التحسينات والحلول.

خامسًا: الفرق بين البحث والتقارير من حيث الهدف

❖ البحث

يهدف البحث إلى:

• اكتشاف معرفة جديدة .

• حل مشكلة .

• اختبار فرضيات .

• تفسير الظواهر .

ويكون الهدف فيه علميًا وتحليليًا.

❖ التقرير

يهدف التقرير إلى:

- عرض معلومات .
- وصف موقف أو نشاط .
- توضيح نتائج .
- تقديم ملخصات .

ويكون الهدف فيه وصفياً أو إخبارياً.

سادساً: الفرق بين البحث والتقرير من حيث الحجم

❖ البحث

عادةً يكون:

- طويلاً نسبياً .
 - يتضمن تفاصيل كثيرة .
 - يحتوي على عدة فصول .
- وقد يمتد إلى عشرات أو مئات الصفحات.

❖ التقرير

غالبًا يكون:

- أقصر .
- أكثر مباشرة .

- يركز على المعلومات الأساسية .

سابعًا: الفرق بين البحث والتقارير من حيث المنهجية

❖ البحث

يعتمد على منهج علمي واضح مثل:

- المنهج الوصفي .
- المنهج التجريبي .
- المنهج التاريخي .
- المنهج التحليلي .

ويتطلب:

- أدوات جمع بيانات .
- مجتمع وعينة .
- تحليل إحصائي أو نوعي .

❖ التقرير

لا يحتاج غالبًا إلى منهج علمي متكامل، بل يعتمد على:

- الملاحظة .
- جمع المعلومات .
- الوصف والتنظيم .

ثامناً: الفرق بين البحث والتقارير من حيث المحتوى

❖ محتوى البحث

يتضمن عادة:

1. مقدمة .
2. مشكلة الدراسة .
3. أسئلة البحث .
4. أهداف البحث .
5. أهمية البحث .
6. الدراسات السابقة .
7. الإطار النظري .
8. المنهجية .
9. النتائج .
10. التوصيات .
11. المراجع .

❖ محتوى التقرير

يتضمن غالباً:

1. مقدمة .

2. عرض الموضوع .

3. النتائج أو الملاحظات .

4. التوصيات .

5. خاتمة مختصرة .

تاسعًا: الفرق بين البحث والتقارير من حيث الأسلوب

❖ أسلوب البحث

يتميز بأنه:

- أكاديمي .
- علمي .
- تحليلي .
- رسمي .
- يعتمد على الأدلة .

ويحتاج إلى:

- توثيق دقيق .
- لغة أكاديمية قوية .

❖ أسلوب التقرير

يتميز بأنه:

- مباشر .
- مختصر .
- وصفي .
- سهل الفهم .

عاشراً: الفرق بين البحث والتقارير من حيث المصادر

❖ البحث

يعتمد بدرجة كبيرة على:

- الكتب العلمية .
 - الدراسات السابقة .
 - المقالات المحكمة .
 - الرسائل الجامعية .
- ويستلزم توثيقاً دقيقاً للمراجع.

❖ التقرير

قد يعتمد على:

- الملاحظات .
- البيانات المتاحة .
- المعلومات العامة .

• بعض المراجع المحدودة .

ولا يتطلب عادة توثيقًا مكثفًا.

الحادي عشر: الفرق بين البحث والتقارير من حيث التحليل

❖ البحث

يعتمد على:

• التحليل العميق .

• المقارنة .

• التفسير .

• النقد .

ويهدف إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

❖ التقرير

يعتمد غالبًا على:

• الوصف .

• العرض المباشر .

• تلخيص المعلومات .

الثاني عشر: الفرق بين البحث والتقارير من حيث النتائج

❖ نتائج البحث

تكون:

- مبنية على تحليل علمي .
- مدعومة بالأدلة .
- قابلة للنقاش العلمي .

❖ نتائج التقرير

تكون:

- وصفية .
- مباشرة .
- أقل تعقيدًا .

الثالث عشر: الفرق بين البحث والتقرير من حيث الزمن والجهد

❖ البحث

يحتاج إلى:

- وقت طويل .
- قراءة واسعة .
- تحليل متعمق .
- جهد أكاديمي كبير .

❖ التقرير

يحتاج إلى:

- وقت أقل .
- جهد أقل نسبيًا .
- تنظيم مباشر للمعلومات .

الرابع عشر: أوجه التشابه بين البحث والتقريب

رغم وجود اختلافات عديدة، إلا أن هناك بعض أوجه التشابه، منها:

- كلاهما يعتمد على المعلومات .
- كلاهما يحتاج إلى تنظيم وترتيب .
- كلاهما يتطلب لغة واضحة .
- كلاهما يستخدم في المؤسسات التعليمية .
- كلاهما قد ينتهي بتوصيات .

الخامس عشر: جدول يوضح الفرق بين البحث والتقريب

وجه المقارنة	البحث	التقريب
الهدف	حل مشكلة واكتشاف معرفة	عرض معلومات
الحجم	طويل ومفصل	قصير نسبيًا
المنهجية	منهج علمي واضح	وصف مباشر
التحليل	عميق ومتوسع	محدود
المصادر	كثيرة ومتخصصة	محدودة
الأسلوب	أكاديمي تحليلي	مباشر وواضح

وصفية	علمية دقيقة	النتائج
يحتاج وقتاً أقل	يحتاج وقتاً طويلاً	الزمن

السادس عشر: أنواع البحوث

تشمل البحوث:

- البحث الوصفي .
- البحث التجريبي .
- البحث التاريخي .
- البحث التحليلي .
- البحث المقارن .
- البحث الكمي .
- البحث النوعي .

السابع عشر: أنواع التقارير

تشمل التقارير:

- التقارير الإدارية .
- التقارير العلمية .
- التقارير الدورية .

- تقارير الأداء .
- التقارير المالية .
- التقارير الفنية .

الثامن عشر: الأخطاء الشائعة في الخط بين البحث والتقارير

من أبرز الأخطاء:

1- كتابة تقرير بأسلوب بحث

مما يجعل التقرير طويلاً ومعقداً دون داعٍ.

2- كتابة بحث بأسلوب تقرير

مما يؤدي إلى ضعف التحليل والمنهجية.

3- إهمال التوثيق في البحث

وهو خطأ أكاديمي كبير.

4- الإفراط في التفاصيل داخل التقرير

مما يقلل وضوحه.

التاسع عشر: كيفية اختيار ما إذا كان المطلوب بحثاً أم تقريراً

يمكن التمييز من خلال الأسئلة التالية:

هل توجد مشكلة تحتاج دراسة؟

إذا نعم → بحث.

هل المطلوب مجرد عرض معلومات؟

إذا نعم → تقرير.

هل توجد فرضيات وتحليل علمي؟

إذا نعم → بحث.

هل المطلوب وصف نشاط أو حدث؟

إذا نعم → تقرير.

خاتمة

يتضح أن البحث والتقرير يختلفان في الأهداف، والمنهجية، والحجم، ودرجة التحليل، وطبيعة النتائج، رغم وجود بعض أوجه التشابه بينهما فالبحث يُعد أداة علمية متكاملة تهدف إلى إنتاج المعرفة وحل المشكلات؛ من خلال منهجية دقيقة وتحليل معمق، بينما يُستخدم التقرير لعرض المعلومات أو وصف الوقائع بصورة منظمة ومباشرة.

ولذلك ينبغي على الطلاب والباحثين فهم طبيعة كل منهما قبل البدء في الكتابة؛ لأن استخدام الأسلوب المناسب يسهم في تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية بصورة أكثر كفاءة، كما أن التمييز بين البحث والتقرير يساعد في تحسين مهارات الكتابة العلمية، ورفع جودة الأعمال الأكاديمية، وتجنب الأخطاء المنهجية التي قد تؤثر في تقييم العمل العلمي.